

11 - شرح سنن أبي داود : رقم الحديث 03 | | ماهر ياسين

الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
مرحبا بكم في هذا اليوم وقد مطرنا بفضل الله وبرحمته فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ينزل على امة الاسلام اجمعين - [00:00:02](#)
من الرحمات والبركات. اللهم امين ومع سنن ابي داود الحديث الثلاثون باب ما يقول الرجل اذا خرج من الخلاء وهذا قد جاء على
ترتيب حسن في هذا الكتاب ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قد علمنا دخول الخلاء والخروج من الخلاء - [00:00:30](#)
وماذا يقوله الانسان اذا ديننا الحنيف لم يتركنا ابدًا ففي هذا الدين تصحيح الامر في الانسان مع نفسه مع اهله مع جيرانه مع الجميع
حتى مع صاحب في الجمع فقال هنا باب ما يقول الرجل اذا خرج من الخلاء طبعًا ليس خاصًا بالرجال - [00:01:01](#)
لكن غالبًا الخطاب يكون للرجال والرجال هم معاة العلم الرجال مكلفون بتبليغ الدين الى نسايتهم نقرأ الحديث ثم نمر في شرحه باذن
الله. حدثنا عمرو ابن محمد الناقد قال حدثنا هاشم ابن القاسم - [00:01:23](#)
قال حدثنا اسرائيل ان يوسف ابن ابي بردة عن ابيه قال حدثني عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج
من الغائط قال غفرانك ابو داود علينا وعليه رحمة الله روى هذا الحديث عن هذا العالم العراقي البغدادي - [00:01:45](#)
يقول حدثنا عمرو ابن محمد الناقد وهو البغدادي نزبه الرقة ثقة حافظ توفي عام اثنتين وثلاثين ومئتين قال حدثنا هاشم ابن القاسم
وهو هاشم ابن القاسم ابني مسلم الا يثيب ابو النظر البغدادي وهو ثقة توفي عام سبع ومئتين - [00:02:14](#)
قال حدثنا اسرائيل وهو اسرائيل ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وهو ثقة من الثقات. اسرائيل بن يونس عن يوسف بن ابي بردة
ويوسف بن ابي بردة قد روى عنه اسرائيل وروى عنه اخر - [00:02:38](#)
وهو ايضا قد وثقه العجلي وابن حبان وقال عنه الذهبي في الجاشف ثقة فهو لا ينزل عن رتبة الصدوق فهو قوي ليس بمقبول كما قال
الحافظ ابن حجر ولذا تجد عددا من اهل العلم قد - [00:03:00](#)
موثقة وتجد عددا اخر قد صحح حديثه هذا فهو لا ينزل عن رتبة الحسن عن ابيه اللي هو ابو بردة ابن ابي موسى الاشعري توفي في
عام اربع ومئة وهو عالم من العلماء - [00:03:20](#)
كان علامة وكان ثقة وكان فقيها حتى اراده يزيد ابن ابن المهلى ابن ابي صفرة على القضاء فامتنع قال حدثني عائشة اي ام المؤمنين
عائشة رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق حبيبة الله المبرأة من فوق سبع سماوات - [00:03:37](#)
وهي عالمة جليلة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الخلاء شف كان اذا خرج طبعًا كانت تدل على الدوام والاستمرار
فيدل على ان هذا الفعل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا - [00:04:01](#)
كان اذا خرج من الغائط قال غفرانك غفرانك معناه اطلب غفرانك معناها اطلبوا غفرانك الحديث صحيح صححه عدد من اهل العلم
وسيمر معنا هذا ولكن قبل هذا وذاك الانسان طبعًا يعيش مع القرآن دائما ولا يفرط في ورده. وربنا قال والذين اذا فعلوا فاحشة او
ظلموا انفسهم ذكروا الله - [00:04:21](#)
استغفروا لذنوبهم هنا اطلب غفرانك لماذا لماذا يطلب النبي صلى الله عليه وسلم من ربه المغفرة حينما يخرج من الخلاء بولا او غاية
الجواب انه استغفر الله من الحال التي اقتضت هجران - [00:04:54](#)

ذكر الله لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله في سائر حالاته الا عند الحاجة علما ان الترك وان كان بامر الشر يعني هو هنا الترك بامر الشرع الشرع نهانا ان نذكر الله في هذه المواطن - [00:05:15](#)

لان هذا الموطن لا يليق للانسان ان يذكر الله فيه تأدبا مع اسم الله تعالى وتأدبا مع ذكر الله تعالى وتعظيما لذكر الله تعالى فالانسان وان كان قد ترك الذكر بامر الشرع لكنه - [00:05:33](#)

بسبب نفسه لان الانسان يحتاج الى التخلي ثانيا ان الحاجة البشرية قاصرة عن الوفاء بشكر ما انعم الله تعالى عليه من تسويغ الطعام والشراب وترتيب الغذاء على الوجه المناسب لمصلحة البدن الى اواني الخروج - [00:05:51](#)

فلجأ للاستغفار اعترافا بالقصور عن بلوغ حق تلك النعم ومن احسن من تكلم عن هذا المثل الشيخ ابن عثيمين في كتابه النفيس الشرح الممتع تكلم بكلام في غاية الجمال والجلال - [00:06:11](#)

فيما يتعلق بنعمة الطعام ودخوله لجسم الانسان وخروجهم ثالثا من احسن من شرح هذا الحديث هو البغوي في شرح السنة وشرح السنة للبغوي من الكتب النفيسة العظيمة جدا طبعا هو رواهم طريق ابي داود كما سيمر معنا عند ذكر الخريطة - [00:06:29](#)

وقال معناه أسألك غفرانك. كما قال سبحانه وتعالى وانا اضيف من عندي على لسان عباده الصالحين. غفرانك ربنا. ربنا قال على لسان عبادي الصالحين معلما اياهم في الدعاء غفرانك ربنا اي اعطنا غفرانك فكأنه سأل - [00:06:54](#)

يقول اه البغوي يقول فكأنه رأى تركه ذكر الله زمان لبثه عن الخلاء تقصيرا منهم فتداركه بالاستغفار رابعا وهي نصيحة تمر معنا نحتاجها ليل نهار صباح مساء كلما طعمت او تبرزت - [00:07:19](#)

تذكر ان من نعم الله على الانسان ان متعه الله بالصحة وانعم عليه بطيبات الرزق فاستمتع بطعمها واستفاد بما اودعت من فوائد هذا الان الفوائد التي نأكلها والاطعمة التي نأكلها والخضراوات - [00:07:43](#)

كل شيء فيها فوائد فالانسان عليه ان كلما اكل شيئا يستذكر وانه ينتفع بها في جسمه ثم ان الله سبحانه وتعالى ينعم علينا باخراجها. تأمل الذي يصاب بحصر كيف انه يتأذى - [00:08:01](#)

فاذا تأملت هذا اشكر الله واستغفر الله فانك لا تستطيع اداء الشكر تمام الشكر خامسا في الحديث التنبيه على ان نستشعر نعم الله علينا اذا الحديث صحيح لا ينزل عن رتبة الحسن - [00:08:19](#)

الحديث هذا هو بفريضته بخط المتواضع وقد رفع على القناة لمن يريد ان يتابعه الان مع الدرس او بعدين اول هذا الامر طبعا الترمذي لما روى الحديث في سننه رقم سبعة وفي بعض الطبقات في رقم سبعة برقم ستة - [00:08:39](#)

نص على انهم قد تفرد به إسرائيل ابن يونس عن يوسف ابن أبي بردة عن أبي بردة عن عائشة وتفرد اسراييل لا يظر لماذا؟ لانها ثقة تفرد اسراييل عن يوسف لا يظر. وايضا لما يكون هو تفرد به باعتبار ايضا تفرد به يوسف عن ابي بردة وتفرد به ابو بردة عن عائشة - [00:08:59](#)

فالحديث لا ينزل عن رتبة الحسن اذا الترمذي قد نص على هذا والدارقطني قال في الافراد كما في الاطراف الدارقطني له الافراد كتاب خاص بالافراد والغرائب. وقد جعل له اطرافا ابن - [00:09:22](#)

المقدسي يقول تفرد به يوسف ابن ابي بردة عن ابيه عن عائشة وتفرد به عنه اسراييل طبعا عبارة الدارقطني في غاية الدقة. وكأنه يشير ان تفرد اسراييل لا يضر لانه متفق على ثقته. لكن ربما يضر - [00:09:38](#)

تفرد يوسف ابن ابي بردة لان يوسف ابن ابي بردة يعني وثقه ابن حبان ذكره في الثقات وذكره في الثقات ايضا العجلي وهنا يعني حينما يفرد عن ابي وردة وابو بردة مشهور بالرواية - [00:09:56](#)

لكن قد يعني يغتفر شي باعتبار انه ينقل من وراثته عن اهل بيته يعني ربما اذا عبارة الدارقطني هي اتمم في جانب النقد الحديثي من عبارة الترمذي وفي كل خير. طبعا الترمذي حسن الحديث. الحديث - [00:10:14](#)

صححه جماعة من اهل العلم. طب الحديث رواه عن اسراييل يحيى ابن ابي بكير ورواه عن يحيى محمد ابن المثنى عند ابن خزيمة. لما نقول عند ابن خزيمة باعتبار انه ابن - [00:10:35](#)

خزيمة قد صحح الحديث في صحيحه برقم تسعين ورواه عن يحيى عثمان ابن ابي شيبه رواه عن عمران بن موسى وعنه ابن حبان
ايضا ابن حبان صحح الحديث والحاكم صحح الحديث ايضا - [00:10:45](#)

والحديث رواه يحيى احمد ابن مضر عند النسائي في الكبرى. طبعا النسائي في الكبرى. وقد تجد في بعض من خرج الحديث يقول
اخرجه النسائي في اعمل يوم وليلة نعم اخرجه النسائي في عمل يوم وليلة - [00:10:59](#)

برقم تسعة وسبعين نعم لكن عمل يوم وليلة هو مستل من اين؟ مستل من السنن الكبرى طه في السنة الكبرى رقم عشرة الف وسبعة
عشر ولما اخرجت الحديث من ضيع دار التأصيل - [00:11:13](#)

جعله خمس مجلدات فهارس لطلعتهم هذه وذهبت الى الفهارس عن طريق لفظ الحديث مادة غفر فوجدت غفرانك واحالوا الى الف
وسبعة عشر فوجدت الحديث كما هو رواها عن اسرائيل ايضا هاشم ابن القاسم وعن هاشم رواه ثلاثة - [00:11:29](#)

رواه الامام احمد في مسنده ورواه عنه عمرو ابن الناقد وعن عمرو ابو داوود وعن ابو داوود اللؤلؤي وعن لؤلؤي القاسم ابن جعفر
وعنه عمر ابن العزيز عنه البغوي في شرح السنة - [00:11:52](#)

طبعا لما يأتينا حديث في الصحيحين او احد الصحيحين يرويه البغي من طريقهما لكن لو فرضنا النحل غير موجود ارويهم من
طريق ابي داود لو كان غير موجود عند ابي داود ورواه الترمذي يرويه من طريق الترمذي فانظر الى البغوي كيف انه يقدم الاله
فالاهم - [00:12:06](#)

لو فرضنا ان الحديث ليس في سنن ابي داوود وليس في الصحيحين كما هو لرواها من طريق الترمذي هذا منهجه وهذه طريقته
ورواها عن هاشم بن القاسم اسحاق بن منصور وعنه ابن الجارود. ابن الجارود في كتابه - [00:12:28](#)

المنتقى والمنتقى ليس من شرطه الصح كما ان بعضهم ينقل تصحيحه له لكنه اسمه المنتقى يعني انتقى الاحاديث القوية فالكتاب له
اهمية ورواه عن اسرائيل ايضا مالك بن اسماعيل وعن مالك بن اسماعيل البخاري في الأدب المفرد وهذا مهم جدا التخريج عن طريق
الراوي - [00:12:45](#)

طبعا مخالف الادب المفرد رقم ست مئة وثلاثة وتسعين وعنه الترمذي في جامع برقم ستة وفي طبعة اخرى اعطوه رقم سبعة ولذلك
لما الترمذي قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا مالك بن اسماعيل - [00:13:09](#)

بعضهم قال من هذا؟ هل هو البخاري ام غيره؟ هو الحديث في الادب المفرد والترمذي تلميذ البخاري وخريجة الحديث ايضا رواه
الدارمي برقم سبع مئة وواحد واربعين طبعا ممن خدم كتاب الدارمي صاحب هذا الكتاب - [00:13:24](#)

وهذا من الكتب الغالية في الثمن التي اشتريتها في هذا البلاد ولكن لما اردت ان ارجع عن طريق الفهارس لم اتمكن من الحصول عليه
في الحديث عن طريق الفهارس صاحب الكتاب قد ذكر في مقدمة الكتاب في المجلد الاول والثاني النص كامل لاييه - [00:13:44](#)

اه للدار يعني. طبعا ذكره للنص كاملا يعني هذا امر فيه تكلف كما صنع رفعة فوزي في روايته في تحقيقه لمسند الشافعي وطبعا هي
لها غاية صنيعة هو صنيعة ليس بحسن - [00:14:05](#)

الدكتور رفعت فوزي لكن صاحب هذا الكتاب جعل السنن دارمي كاملا طبعة ثم شرحه يعني لو انه اقتصر على الشرح فقط لكفى جعل
ايضا في المجلد الاول للكتاب رتب الكتاب على اطراف الاحاديث - [00:14:23](#)

طبعا كتب الاطراف حينما الفت لاجل ضبط النصوص لا لشيء اخر. فالشيخ لما بذل جهد ورتب الكتاب يعني بذل جهدا جهيدا صعبا
لكن ليس له كبير بل الفائدة فيهم اضمحلت انا استفدت منه - [00:14:41](#)

لما اردت ان ارجع عن طريق الفهارس عسروا علي العثور على الحديث فذهبت الى الاطراف ذهبت الى مشتري عائشة الى مسند
عائشة من روى عن عائشة ابو بردة لكن وضع له رقم متسلسل لم يضع له الرقم الذي شرحه كان عليه ان يضع له الرقم الذي شرحه
في الكتاب. اذا لم انتفع - [00:15:01](#)

وقال اخرجه قال الطهارة باب ما يقول اذا خرج من الخلاء فذهبت الى باب الطهارة كتاب الطهارة باب ما يقول اذا خرج من ما وجدت
الحديث برقم سبعة مئة وواحد واربعين. طبعا هذا من الشروح الممتازة - [00:15:22](#)

هذا الشرح كشرح ونقل للأحكام من الشروح الممتازة جدا فجزاه الله خير الجزاء مؤلف الكتاب. جزاه الله خير الجزاء. السيد ابو عاصم نبيل بن هاشم الغمري يعني بذل جهدا جهيدا وطباعة الكتاب في دار البشائر الاسلامية طباعة فاخرة طبعا سعره غالي والحمد لله الذي يملك المال - [00:15:37](#)

المال رخيص امام الكتاب وعن اسرائيل رواه عبيد الله بن موسى وعنه محمد بن اسلم وعنه ابن خزيمة في صحيحه طبعا ابن خزيمة صحح الحديث صحيح يعني الحديث لا ينزل عن رتبة - [00:16:05](#)

الحسن بحمد الله تعالى. الحديث لا ينزل عن رتبة الحسن بحمد الله تعالى فالحديث القوي والانسان يحافظ على هذا الذكر الانسان يحافظ على هذا الذكر هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين -

[00:16:19](#)

[00:16:47](#) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -